

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

JOB

اقترفه. رد أبوب على كل خطاب من خطاباتهم بالإصرار على أنه بريء وأن معاناته غير مستحقة وغير عادلة.

Job

كلما يعتصرنا الألم، نسأل عن السبب. كثيراً ما يعيدون السبب قائلين أن المتألم حتماً ارتكب إثماً. ي Finch سفر أبوب معاناة رجل واحد تالم لا شيء سوى إنه كان بلا لوم. افترض أصدقاء أبوب أنه كان مذنبًا بارتكاب خطية مجهولة. حاولوا إقناعه بالتوبيه، لكن أبوب كان يعلم أنه لم يُخطئ، لذلك سأله الله. في الأخير ظهر الله، لكنه لم يُعطِ أبوب الإجابات التي طلبها إنما، واجه أبوب، وغير وجهة نظره وباركه.

الإطار الأدبي

يكثّف سفر أبوب صدر عهد الأباء، قبل أن تصبح إسرائيل أمّة. كانت ثروة أبوب مثل ثروة إبراهيم، ثروة مواشٍ وعبيد (1: 3؛ 12: 42؛ 12: 16؛ 32: 5). وكان كاهن عائلته، كما كان هناك ممارسة شائعة قبل ناموس موسى (1: 5؛ 42: 8؛ انظر توكون 4: 4؛ 8: 20؛ 25: 26؛ 33: 10-9؛ 15: 18؛ 13: 8-7؛ 12: 1؛ 15: 1؛ 17: 1)، في زمن أبوب كان الصابيون والكلدانيون هاجمين 6-14: 46. في زمان أبوب كانوا قوى سياسية واقتصادية مهمة كما رحاليين (1: 15)، ولم يكونوا قوى سياسية واقتصادية مهمة كما كانوا في أواخر العصر الملكي (راجع إشعياء 45: 14؛ بوئيل 3: 8) كان المال الذي استخدمه أبوب وأقاربه يُدعى *قسيطية*، الذي كان يُستخدم في عهد الأباء (42: 11؛ انظر توكون 33: 19؛ يشوع 24: 24 وحدهم الذين عاشوا قبل الطوفان (توكون 6-1) والأباء (إبراهيم 32: 32). في سفر واسحاق ويعقوب (تتساوت مع أو تجاوزت عمر أبوب (42: 16؛ انظر توكون 5: 32-3؛ 25: 7؛ 35: 28؛ 47: 28؛ 50: 26). في سفر أبوب، نعود إلى بدء التاريخ، عندما صارع الفانون أولاً لمعارفة الله، وفهم العالم.

الملخص

إن المقدمة النثرية لسفر أبوب (الأصحاحان 1-2) تقدم المنظور السماوي لمعاناة أبوب ويحدد سياق الحوار الإنساني الذي يشكل معظم السفر. كان أبوب رجلاً سمح الله للشيطان أن يجرمه. في دار قضاء الله، جادل الشيطان بأنه إذا رفع الله بركته من أبوب، فإنه سـ"يجفّ عليك" (1: 11). لكن بدلاً من ذلك أجاب أبوب: "قليلَ أَسْمُ الرَّبِّ بِمَيْرَكَاه!" (1: 21)، وـ"الْآخِرُ تَقْتَلُ مِنْ عَذْنَ اللَّهِ، وَالشَّرُّ لَا تَقْتَلُ؟" (2: 10).

ثم يخرج القارئ من دار قضاء السماء ويدخل إلى مجمع البشر عندما يأتي ثلاثة من أصدقاء أبوب ليواسونه. يبدو أن سهرهم لمدة سبعة أيام صامتين محاولة حلقة لنتزويه أبوب (2: 11-13). ومع ذلك، عندما يخترق أبوب صمته بشكوى مريرة (أصحاح 3)، يبدأ معزونه الانتقاد والإدانة. في ثلاثة جولات من النقاش (الأصحاحات 4-27)، يختلف خطابهم من التلميح إلى الاتهام السافر. يجادل أصدقاء أبوب بقضية لا هوئية مُحكمة: بما أن الله بار، فإنه يكافئ كل شخص حسب أعماله؛ لذلك يجب أن تكون معاناة أبوب عذاب عادل عن بعض الشر الذي

بعد ثلاثة جولات من الحوار بين أبوب وأصدقائه، نقرأ فاصل شعرى يسبح الله باعتباره المصدر الوحيد للحكمة (أصحاح 28). عندما ينطق أبوب بعد ذلك بكلماته الأخيرة عن بؤسه وبره (الأصحاحات 31-32)، يتخلّى عنه أصدقاؤه الثلاثة (32: 1). من ثم يجدد اليهوا، صوت جديد، النصّال البشري لتقسيير الألم أبوب (الأصحاحات 32-37). في النهاية يدخل الله ليتهدى أبوب (الأصحاحات 41-38). بدلاً من الاستماع إلى قضية أبوب، يطلب الله إجابات ويطرح أسئلة تُظهر فورته وسيادته. يجب أبوب بالتوبيه ويقر بأنه ليس من حقه أن يسأل الله (42: 6-1).

في القسم الأخير من نثر السفر (42: 7-17)، يُعيد الله تأكيد بر أبوب وإيمانه، ويُعلن الدينونة على أصدقاء أبوب، ويُسّك بركات عظيمة على أبوب.

سفر أبوب كتاريخ

إن المشهد السماوي في افتتاحية السفر وإن إظهار ما هو فائق للطبيعة في الختام، يحفزان القارئ المعاصر على عد سفر أبوب مثلاً خيالياً. كما تشير الحوارات الشعرية إلى أنه شيء أكثر من مجرد سرد تاريخي محض. لكن التاريخ يُسرد في نظم الشعر كما في النثر (راجع خروج 14: 15؛ مزمور 78: 12-1؛ يشير السرد الكتابي 21-31). يُشير السرد الكتابي 14: 15-1؛ مزمور 78: 105). في مواضع أخرى إلى أن رواية أبوب تاريخية. وأشار كل من حزقيال 20: 14؛ حزقيال 14: 1؛ بوئيل 3: 8؛ يعقوب 11: 5) يعقوب إلى أبوب كمثال على البر والمثابة (حزقيال 20: 14؛ حزقيال 14: 1؛ بوئيل 3: 8؛ يعقوب 11: 5).

الكاتب وتاريخ الكتابة

إن كاتب سفر أبوب وتاليفه يعد لغزاً. على الرغم من أن لقصة إطار آبائي (نحو 2000 ق.م.)، إن تاريخ تأريخيها يبدو متاخراً جداً. لقد افترض المفسرون تواريخ تتراوح بين عصر تيه إسرائيل في البرية (الخروج - العدد) إلى العصر الذي أعقب العودة من السبي (عزرا نحبياً). من المحتمل أن يكون آخر زمان لكتابه رواية أبوب قد حدث أثناء الحكم الملكي (1-2 ملوك)، عندما كانت أداب حكمة أخرى، مثل سفر الأمثال وسفر الجامعة، في طور تجميعها.

حتى لو قلنا بأن أبوب كان شخصية تاريخية، فإننا لا نزال نجهل هوية الكاتب، أو أين عاش، أو أي مستوى من المجتمع الذي أتى منه. يبدو أن الكاتب كان حكيناً إذ كان بارعاً في استخدام الأمثال (على سبيل المثال 4: 6-5)، والأستلة البلاغية (على سبيل المثال، 21: 29، وفن 2: 4؛ 6: 4)، والبلاغة. كان يعرف أيضاً عن الحياة النباتية والحيوانية، والثقافة الأجنبية، والعصور القديمة، بما في ذلك حقبة الأباء.

لا يمكن تأريخ السفر بيقين بالإشارة إلى (1) أحداث أو أشخاص مذكورين أو مشار إليهم في السفر (أقرب إشارة إلى أبوب في أنساب السبي، حزقيال 14: 14، 20؛ أو (2) أفكار لا هوئية في السفر تشير إلى تواريخ مختلفة؛ أو (3) علاقته الأدبية بسفر آخر في العهد القديم

(مثٰل، راجع 3: 10-14؛ ارميا 20: 14-18). ربما دُوِّن سفر أبوب على مدار فترة زمنية بيد عدد من الأشخاص المختلفين.

الخصائص الأدبية

نظائر قيمة لسفر أبوب. لدى سفر أبوب عدة نظائر في أدب الشرق الأدنى القديم (تستند قائمة المقارنات التالية إلى كتاب جيمس بـ "Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament، الطبعة الثالثة [برين斯顿: مطبعة جامعة برين斯顿، 1969]:

- إن "أسطورة الملك كيريت" الكنعانية تخبرنا بملك فقد أسرته في سلسلة من الكوارث الطبيعية، وأعاد إليه إيل أسرته إليه.
- "Dispute over Suicide" كما تخبرنا بردية المصرية بـ "رجل يفك في الانتحار" (ق.م 2000) ويرجو أن يُرفع شخص ما قضيته إلى المجلس السماوي. (تمنى أبوب أنه لم يُولد قط، لكنه لم يفك في الانتحار أبداً).
- تخبرنا بقصة ضحية (ق.م 2200) "Protests of the Eloquent Peasant" التي يُصفَّف ويرفع دعوه إلى السلطات المحلية في البداية كان وديعاً، لكن مع استمراره في عرض قضيته، تصبح لغته أكثر صرامة.
- عن رجل تقي ذي رتبة عالية "I Will Praise the Lord of Wisdom" يُضرَّب بالمرض ويُسخر منه أصدقاؤه، بخلاف أبوب، يعتقد هذا الرجل أنه ارتكب خطية عرضية ربما شيء لم يظن أنه كان خطاطاً. بدلاً من الإصرار على براءته، يُقر بذنبه ويتوسل للرحمة. بعد سلسلة من طرد الأرواح الشريرة التي تجلب الشفاء، يستعيد إلهه ثروته. وامتناناً، يختتم بتسمية طويلة من التسبيح بإلهه.
- "Babylonian Theodicy" من بابل أيضاً، تتبع صيغة الحوار عينه الذي يستخدمه سفر أبوب: يُشكِّر المتالم، ويردد أصدقاؤه بتوبيق، إن الحاج على كل الجانين مشابهة لعنو يثير الدهشة مع الحاج الواردة في سفر أبوب. مع ذلك، نلاحظ أيضاً اختلافات رئيسية: (1) متعددة الآلهة، في حين أن أبوب "Theodicy" توحيدية؛ (2) يُهدِّد المتالم بالتخلي عن إيمانه والتخلي عن الطاعة، حتى عندما ينتهي بتصرع إلى إلهه يبقى أبوب أميناً للرب في كل حال (مثٰل، أبوب 13: 15-16).

ارتباطه بأدب حكمة إسرائيل. إن سفر أبوب مصطبه بالأعمال الأخرى من أدب الحكمة في العهد القديم. يتبع أصدقاء أبوب أنماط التفكير الموضحة في أسفار التثنية وأخبار الأيام والأمثال. إذ يجادلون بأن الحكمة والبر يؤديان إلى الحياة والرخاء، في حين أن الحماقة والشر

يؤديان إلى الموت والفشل. ينضم أبوب إلى كاتب سفر الجامعة في التشكيك في التطبيق العالمي والمُيسِّر لهذه العقيدة.

المعنى والرسالة

إن سفر أبوب لا يشرح الألم. ليس هذا القصد منه، لكنه يُظهر أن الألم ليس بالضرورة عقاب الله على الخطية. لا يحصل أبوب على جواب عن سبب حدوث أشياء سيئة لأناس صالحين، ولا نحن أيضاً

إن الصراع المركزي في السفر كامن بين نزاهة الخالق واستقامة الإنسان. ويبدو أن السماء والأرض على خلاف. من اليسير للغاية الاصطفاف مع أصدقاء أبوب الثلاثة في إنكار براءة أبوب، كما يمكننا، أن نلنجا إلى مختلف مقاطع العهد الجديد التي تتذكر أن أي إنسان بار (مثٰل رومية 3: 10، 23؛ لوقا 18: 19). إن بر أبوب حقيقي وشامل، على الرغم من أن هاجسه باستقامته يقترب أحياناً من البر الذاتي. إذ تشدد تدريجياً في الدفاع عن استقامته لدرجة أنه يبدو مستعداً لتحدي الله. لقد حدد أصدقاء أبوب الثلاثة وجهة نظر عن الله أكثر تشدداً، على الأقل ظاهرياً. هؤلاء المعزون أكثر من مجرد رجال قللوا من ضعفاء غير واقعيين؛ فهم يسيرون في أدق الأساليب الكتابية لتفسير الألم. لكن تطبيقاتهم المفترضة تتداعي، وبصائرهم على مفهوم الشيء مقابل الشيء الجزاني الدال على أن كل الخير والشر الذي يختبره البشر يرتبط ارتباطاً مباشرًا بما اكتسبوه أو استحقوه.

يتتسق السفر مع الشرائع الأساسية لإيمان إسرائيل في العهد القديم. فأبوب وجميع المتحدين الآخرين يأخذون على محمل الجد الأفكار العهدية المتعلقة بالبركة واللعنة (لاوبين 26؛ تثنية 28) والزرع والحساب في هذه الحياة (زمور 34: 7؛ 35: 11-12؛ انتر أيضًا غلاطية 7: 1 بطرس 3: 10). لا يتذكرون حتى في طول مشكلة لماذا يسمح الله للأبرار بـ (1). يتأملوا //الدفاع عن العدالة الإلهية// خارج نطاق الإعلان الكتابي (مثٰل، الثنائية فانقة الطبيعة، أو صراعات الآلهة، أو الطبيعانية المادية). بدلاً من ذلك، لا يستكشف المتحدون في السفر سوى إجابات كتابية—يفسرون معنى الألم بأنه (1) عقاب على الخطية (مثٰل، أبوب 4: 7)، (2) حتمية ميل الأغلبية من البشر إلى الخطية (مثٰل، 15: 9)، (3) تأديب الله (مثٰل، 5: 15-16؛ 18: 28-36)، (4) جزء من خطة الله انظر أمثل 3: 11؛ عبرانيين 12: 2-3)، أو (5) اختبار مفروض على الأرض لإرضاء نزاع سماوي (مثٰل، 1: 12-16).

بما أن الحياة "تحت الشمس" (انظر سفر الجامعة) ساحة صغيرة جداً بحيث لا يمكنها تقديم إجابات على جميع الأسئلة العظيمة، فإن الكاتب يتطلع إلى محاكم السماء بحثاً عن بعد إلهي لما يحدث على الأرض. لكن الجواب لم يُكشف عنه حتى هناك. لماذا استجاب الله لتحدي الشيطان في المقام الأول؟

في النهاية، يُظهر سفر أبوب أن الله يدافع عن براءة أبوب ويرفض التفسيرات السهلة للألم. كما يرفض الله مطالب أبوب للحصول على تفسير. بما أن أبوب لم يكن يوسعه أن يفهم الكون كله، فلا ينبع عليه أن بطلاب بتفسير كيف أن معاناته تدرج في هذا النظام. لا يمكن تفسير العالم بعبارات يمكن للبشر أن يفهمونها بالكامل

وهكذا يقام سفر أبوب صورة مقدمة عن الله. كان بإمكانه أن يرفض اقتراح الشيطان، من دون أن يكون لديه أي شيء ليثبته؛ ومع ذلك اختار أن يسمح بالتجربة، مُظهراً في النهاية قوته هازماً الشيطان من خلال الإنسان أبوب. لم يشرح الله لأبوب أبداً ما يحدث وراء الكواليس. بدلاً من ذلك، يتحدى الله حق أبوب في التشكيك في نزاهة العدالة الإلهية (40: 8).

إن طريقة العيش بقبول المعاناة والألم ليس بالحفظ على التماش فحسب، بل الخضوع بوقار أمام الله والنعمة في صلاحيه السيادي. في يوم الفاجعة، يمكن للبشر أن يستجيبوا الله بعبادته والاعتراف بحكمة وعدالة طرقه، بعض النظر عن مدى قسوة الألم أو ظلام الارتكاب. في بعض الأحيان تكون مقاصد الله المقدسة للمعاناة البشرية مستترة في النهاية يقترب أبوب من الله من خلال آلامه: "يسمع الآذن قد سمعت عنك، ولأن رأتك عيني" (5:42).